باب تدبير المنزل

قد فتحنا هذا الباب لكي ندرج فيهِ كل ما يهم اهل البيت معرفتهُ من تربية الاولاد وتدبير الطعام واللباس والشراب والمسكن والزينة ونحو ذلك مما يعود بالنفع على كل عائلة

مسز هكفورد

هي الكاتبة الفاضلة المتوقدة ذكاء الجريئة التي لا تعرف الخوف العاطفة على بني الانسانية والمخففة للآلام لم يدفعها الى ذلك عوز ولا افتادتها فاقة بدليل انها ولدت في بيت شرف عريق في النسب . وانما وجدت من جنانها حنانًا ومن عواطفها انبعاثًا سارا بها الى احمد المساعي واشرف الاعمال . خمدت انفاسها الطاهرة وهي تجاهد الجهاد الحسن في خدمة الانسانية وحسبنا ان نقول فيها ما اوردتهُ جريدة التيمس في تأبينها . قالت

"وقع نعيها وقع الصاعقة في نفوس معارفها العديدين ولا غروَ فان السامعين بعُشر اعمالها العظيمة ومساعيها المشكورة يشعرون ان بلادها مفتقرة اليها اشدَّ افتقار ولا نبالغ اذا قلنا انها من النساء القليلات اللواتي تحتاج البلاد اليهنَّ" ثم ذكرت طرفًا من تاريخ حياتها فآثرنا تلخيصهُ ليكون قدوة تقتدي بنات الشرق بها

ولدت الفقيدة عام ١٨٣٦ ولم يذع فضلها ولا سار في البلاد ذكرها الاَّ عام ١٨٦٦ حين دخول الهواء الاصفر الى انكلترا فانها تركت القصور وما فيها من رخاء وصفاء مفضلة عليها تمريض المصابين بالوباء وتحمل العناء ومعاناة الشقاء غير طالبة من الناس شكرًا وانما راجية في الآخرة اجرًا . وكان هناك طبيب ذو ثروة واسعة يجاهد مثلها ويحذو حذوها فلما زال الوباء اقترنا واشتركا في حلو الحياة ومرها . ونمت عاطفة الحنان في ذينك الصدرين المملوئين شهامةً ومروءة وزادها الارتباط الزوجي تحركًا وحياةً فاستفزتهما الى استئجار بناء جعلاهُ مستشفى لتمريض النساء والاولاد وسكنا في الطبقة السفلى منهُ وانهمكا في عملهما الشريف انهما كانا لم يعرفا معهُ طيب نعيم ولا ذاقا لذة ومن فتضوع طيب ذكرها وسمت منزلتهما وكثر الزائرون لها من علية الانكليز

ثم افتقدها الله بقرينها الصالح وبقيت هي قائمة على قدم الهمة في العمل لم يقعدها التقدم في السن ولا اوهن عزمها الحزن . ثم شيد بناء نفيم لذلك المستشفى وتولت ادارتهُ لجنة من ذوي العزم الثابت وسارت هي معها وحيدتها الى نابولي حيث اقامت عدة سنين وتزوجت

ابنتها بجام فيها وسافرت هي الى اصقاع كثيرة في الهند ولازمت مستشفى هناك نحو سنتين ثم آبت الى انكلترا . ولما ضُمَّت الترنسفال الى انكلترا اول مرة سافرت اليها فلاقت من شظف المعيشة ما أوهن قواها الاَّ ان عوامل الحياة في قلبها لم يضعف خفقانها بل بقيت حية نشيطة . وقدّر لها السكنى مع عائلة احد النواب فكانت تُعلم اولادهُ ثم اشترت ارضاً واعتنت بها الاَّ انها نكبت مع الذين نكبوا من الرعايا الانكليز لما ثار البويرعام ١٨٨٠ ولسوء بختها انها كانت من الذين حوصروا في بريتوريا عاصمة . ولما القت الحرب اوزارها قفلت راجعة الى انكلترا الاَّ ان حنينها الى الترنسفال جعلها تسافر اليها ثانية فتاجرت فيها واتسع نطاق تجارتها ووضعت كتاباً بليغ العبارة دعتهُ " تجارة سيدة في الترنسفال " ولقيت من رجال الحكومة الترنسفالية اضطهاداً شديداً لانها كانت تكشف الحجاب عن مساوئهم وتراسل جريدة التيمس وغيرها من الصحف الانكليزية ذاكرة ظلمهم للانكليز القاطنين في جوارهم

وعند ما شبَّت الحرب الانكليزية الترنسفالية الاخيرة كانت مستوطنة بلاداً تبعد اربعين ميلاً عن بريتوريا فلما سمعت ان الانكليز ملكوها امتطت جواداً منطلقة اليها وابلغت اللورد روبرتس كل ما تعلمهُ من احوال البلاد . ثم رجعت الى انكلترا منذ ثمانية عشر شهراً لتساعد على سنّ لائحة لانشاء مدرسة لابناء البوير الفلاحين ووضع كتب لهم في التاريخ والجغرافية ووقفت على ذلك ما تملكهُ من مال وعقار . وكانت تنوي العودة الى الترنسفال في الخريف القادم مؤملة انها اذا لم يطل الله في اجلها خلفها من يقوم بعملها مكانها الاَّ ان صحتها اخذت تضعف وتنحط حتى قُبِضَت الى رحمة ربها وهي في السادسة والسبعين من عمرها . هذه سيرة امرأة فاضلة وقفت نفسها على نفع بني الانسان وحب الوطن وبذل الاحسان وسيحفظ الشعب الانكليزي ذكرها الطيب على توالي الاعوام "

اسحق صرُّوف

تمريض المرضى

امراض الاطفال

امراض الاطفال الاعتيادية اربعة وهي الشهقة والحصبة وجدري الماء والتهاب الغدد النكفية المسمى عند العامة " ابو كعيب " . وليست هذه الامراض ذات خطر ولكنها معدية فقد تنتقل من ولد الى آخر في العائلة الواحدة حتى يصابوا كلهم . وتتصل بهم غالباً من المدرسة

الشهقة

اذا اصيب الطفل بالشهقة فلا يعمل لهُ شيء الاَّ اذا رافقها التهاب الشعب فيجب حينئذٍ

ابقاؤهُ في الفراش الى ان يزول الالتهاب واعطاؤهُ طعاماً خفيفاً مغذياً حسية ان تأخذهُ نوبة الشهقة بعد الطعام الثقيل . واذا ظهر عليهِ الضعف والاعياء فليعطَ ملعقة صغيرة من زيت السمك ثلاث مرات في النهار بعد الطعام . فاذا لم يستفد من هذه المعالجة ودامت الشهقة فيجب ان يؤخذ الى مكان عالٍ يكون هواؤهُ جافاً

الذبحة

الذبحة مرض آخر من امراض الجهاز التنفسي وقد تصيب الطفل وعمرهُ سنة . واعراضها سعال يشبه صياح الديك وعسر في التنفس وازرقاق في الوجه . وهي مرض يخشى منهُ فيجب استدعاء الطبيب حالاً . وبعض الاطفال معرضون للذبحة فتصيبهم مراراً متعددة وتكون كلُّها ذات خطر على السواء فيجب من ثمَّ ان يكون في المنزل الدواء الذي وصفهُ الطبيب في المرة السابقة وابريق من المعدن لهُ حملة طويلة فيغلى الماء فيهِ على السبيرتو ويشق الولد البخار المتصاعد من الحلمة

التهاب الغدد النكفية او ابو كعيب

وهو ورم الغدد التي تحت الفكين وفي الحلق ولما كانت الحمَّى ترافقهُ عادة في اوائلهِ فالاحسن ان يبقى الولد في الفراش وتلفَّ عنقهُ بمشمع يوضع فوقهُ لزقات من الفلانلا المغموس بالماء الحار فيخفّ الالم كثيراً . وهذا المرض معدٍ وقد تستمرُّ عدواهُ ستة اسابيع واذا دخل منزلاً او مدرسة فثمَّ تعب كثير

جدري الماء

وهو مرض خفيف الوطأة تصحبهُ حمَّى خفيفة تميزهُ عن الجدري الحقيقي لان الجدري الحقيقي يبتدئ بقشعريرة وحمى شديدة جداً وتظهر البثور اولاً على الجبهة والوجه وتكون صلبة اما جدري الماء فيبتدئ ظهور البثور فيهِ على الصدر والكتفين وتكون البثور لينة وتزول سريعاً . فيجب ابقاء الولد في الفراش اياماً قليلة واعطاؤهُ طعاماً خفيفاً وملاحظة امعائهِ . وهذا المرض معدٍ جداً

الحصبة

اول اعراضها سيلان الدموع والمخاط والحمى ثم ظهور البثور في اليوم الثالث . فيجب ابقاء الطفل في الفراش حفظاً لحرارتهِ واعطاؤهُ طعاماً سائلاً وقليلاً من الخبز المغموس في اللبن او من الرز المطبوخ باللبن ومسهلاً خفيفاً اذا دعت الحال

الفصل الرابع

امراض الجهاز التنفسي

تندرج الذبحة والشهقة تحت هذا العنوان وقد تقدم الكلام عليهما فلا حاجة الى الاعادة بل نبحث الآن في الدفتيريا او الخانوق وهي تصيب الاولاد والبالغين

الدفتيريا

هذا المرض ناشئ عن عدم ضبط المصارف والكنف او السكن في منازل رطبة مضرّة بالصحة . واول اعراضهِ فقد الشهية والم في الحلق والراس وقفا العنق . ويقال بالاختصار ان الدفتيريا هي تسمُّم الدم في الحلق حيث تظهر رقع بيضاء فيجب دهنها مرارًا في اليوم بالسائل الذي يصفهُ الطبيب بواسطة فرشاة . ولكن يجب على الذي يفعل ذلك ان لا يتنفس والمريض فاتح فاهُ لان الدفتيريا تعدي بالنفس

ويجب نقل كل ما يمكن نقلهُ من اثاث غرفة المريض الى مكان آخر مثل السجادات وغيرها حتى الستائر الاَّ اذا كانت مما يغسل اذ لا بدَّ من تطهير الغرفة وجميع ما فيها بعد انتهاء المرض . ويجب فرز الفناجين والكؤوس والصحون التي يستعملها العليل عن غيرها وغسلها على حدة ثم اتلافها او غليها او نقعها في محلول قويٍّ من الحامض الكربوليك . ومتى شفي العليل وخرج من غرفتهِ يجب تطهيرها باحراق الكبريت فيها بعد سدّ جميع منافذها سدًّا محكمًا

وقد استعمل اللقاح المضاد للدفتيريا في السنوات الاخيرة فجاء بفائدة عظيمة ولكن الاعراض قد تشتدُّ احيانًا حتى يضطر الامر الى عمل عملية جراحية فاذا كان لا بد من العملية فلتعمل باسرع ما يمكن لان الحلق يأخذ في الورم حتى ينسدّ فينقطع التنفس ويموت العليل اختناقًا . ولكن اذا دعي الطبيب في حينهِ فانهُ يفتح فتحة في العنق ويضع فيها انبوبة تؤدي الى القصبة فيتنفس العليل منها بدلاً من انفهِ

على انهُ يجب اعداد الامور الآتية قبل حضور الطبيب تسهيلاً للعمل . وهي زجاجة فارغة وريش دجاج وخرق صغيرة بقدر الكف ومقدار كافٍ من الماء الحار والفوط النظيفة وغيرها

اما الزجاجة فلتوضع تحت عنق العليل مدة العملية حتى تثبت العنق موضعها ويرتفع الراس ويبرز الحلق . ويجب ان يقف شخص عند راس العليل ويمسكهُ بين يديهِ وآخر مع الطبيب لمساعدتهِ

واما الريش فلتنظيف الانبوبة من المواد الغريبة . واما الخرق فلتنظيف ما حول الانبوبة

وبعض الاطباء يضع قطعة من قطن الكربوليك على فم الانبوبة فلا تدخلها مواد غريبة تعيق العليل عن التنفس ولكن يجب الحذر حتى لا يسد القطن فم الانبوبة وهذا اهم شيء يجب الانتباه اليهِ في مثل هذه الحوادث . وعليهِ فان رجلاً واحداً لا يكفي لتمريض عليل مصاب بالدفتيريا لان الانبوبة عرضة لان تسدَّ في كل دقيقة فاذا تمَّ ذلك وانقطع تنفس العليل مات بالاختناق او بتوقف عمل القلب . فيجب من ثمَّ ان يتناوب عدة اشخاص على حراستهِ ومراقبتهِ وخصوصاً في الليل لانهُ يكون اسوأ حالاً حينئذٍ فيحتاج الى زيادة الاعتناء . ثم انهُ لا يجوز ان يسمح لعليل مصاب بالدفتيريا ان يجلس البتة بل يجب ان يطعم بفنجان خاصّ بذلك او بملعقة وهو مستلقٍ . ويسيَّر وهو مستلقٍ ويصلح سريرهُ من جانب ثم يوضع عليهِ ويصلح من الجانب الآخر حتى لا يجلس

وليكن طعام العليل خلاصة لحم البقر القويَّة او الحليب مرة كل ساعتين حفظاً لقوتهِ ومنعاً لفعل سمّ الدم ولكنهُ اذا كان ميالاً الى النوم فيجب ان لا يوقظ . اذ لا يعرف الالم الشديد الذي يشعر بهِ المصاب بالدفتيريا في حلقهِ الاَّ الذي اصابتهُ الدفتيريا وكذلك ألم الراس يشتد حتى يخيَّل للريض ان اخفَّ صوت يسمعهُ يكاد يشقُّ راسهُ

ذات الرئة

هو التهاب احدى الرئتين او كلتيهما . يبتدئُ بنوبة قشعريرة تعقبها حمَّى عالية جداً فيشكو المريض المًّا في جنبهِ ويعسر التنفس عليهِ وينفتح منخراهُ ويئن عند التنفُّس

اما تمريض المصابين بهذا المرض فيقتضي حذقاً عظيماً وعناية شديدة لان المرض ذو خطر وتغيراتهِ سريعة فيجب الانتباه اليها ومراقبتها

وهناك ثلاثة امور يجب تذكرها في هذا الصدد وهي

اولاً يجب ان يسند راس المريض بالمخدات لان ارتفاع رأسهِ عن مساواة بدنهِ يسهِّل التنفس عليهِ

ثانياً اذا امر الطبيب بوضع الزقات فيجب ان تكون حارة وخفيفة ومستوية اي ليست متكتلة في مكان ورقيقة في آخر لانها اذا كانت كذلك كان ضررها اكثر من فائدتها ويجب تغييرها كلّ ٣ او ٤ ساعات حتى لا يبرد مكانها

ثالثاً ليكن طعام المريض من المواد المقوية مثل المرق واللبن . ولما كان المصابون بهذا المرض يشعرون بعطش شديد بسبب ارتفاع درجة الحمَّى فلا بأس ان يسقوا شراباً بارداً اذا ارادوا كالماء مثلاً او ماء الشعير

ويجب تذكر اليوم الذي بدأت القشعريرة فيهِ اذ السؤال عنهُ من اول المسائل التي يسألها الطبيب وذلك لان التحسن يبدأ غالباً في اليوم السابع من المرض . ويجب ايضاً ان تراقب التغيرات عند حدوثها ومعرفة ذلك سهلة على من تعوَّدهُ فان المريض يشعر بنعاس ويعرق ويسهل تنفسهُ وتهبط درجة حرارتهِ بغتة عدة درجات . فاذا تمَّ ذلك يجب ان تنزع الملاءات المبللة ويوضع مكانها ملاءات نظيفة بعد تدفئتها بالنار وتنزع اللزقة عن صدر المريض اذا كان هناك لزقة ويفرك صدرهُ وظهرهُ بفوطة ناشفة مسخنة على النار ويوضع مكان اللزقة قطعة من الفلانلا الناشفة السخنة ويسقى ماء حارًّا وتخفف اغطيتهُ ويترك لينام فلا تمضي ايام قلائل حتى يتمتع بالصحة بشرط ان يحافظ عليهِ محافظة تامَّة

والممرضات الخبيرات يرغبن في تمريض المصابين بهذا المرض لانهنَّ يعلمنَ ان الشفاء منهُ متوقف على شدة عنايتهنَّ بهم وحذقهنَّ في تمريضهم . فاذا لم تتحسن احوال المريض في اليوم السابع او التاسع او الحادي عشر من ابتداء المرض على الاكثر فذلك دليل على ان مرضهُ شديد وانهُ يجب ان يضاعف الاعتناء بهِ ولكن لا يجوز لوم الطبيب على ذلك لان اشتداد المرض ينشأ اما عن جهل في التمريض او عدم عناية بهِ واما عن علة متأصلة في جسم المريض

وقبل الختام لا بدَّ من ذكر شيء عن بصاق المريض اذ لخصهُ من اهم واجبات الطبيب فيجب ان يؤتى بفنجان فيهِ قليل من محلول الحامض الكربوليك ويبصق المريض فيهِ ليرى الطبيب البصاق . وبعد ذلك يجب القاء ما في الفنجان بحيث لا يمسهُ احد خشية العدوى وكذلك يجب اجتناب المناديل التي يستعملها المريض وعدم مسّها . وفي درجات المرض الاولى يكون البصاق مشرباً بالدم دائماً

التهاب الشُّعب

قلنا ان ذات الرئة هو التهاب الرئتين وانهُ يبتدئ بنوبة قشعريرة وحمى عالية جدًّا وان المريض يتحسن بغتة . اما التهاب الشعب فعلى ضدّ ذلك فانهُ التهاب شعب الرئتين وهو يبتدئ تدريجاً وينقضي كذلك والحمى فيهِ ترتفع وتهبط ببطء . ثم ان ذات الرئة مرض شديد الوطأة فاما ان ينتهي بالصحة او بالموت . واما التهاب الشعب فقد يصير مزمناً ويعيش المصاب بهِ طويلاً هذا هو الفرق بين المرضين . واما طريقة التمريض فيهما فواحدة في ما سوى ان الطبيب قد يصف في التهاب الشعب تنشيق المريض البخار فيجب من ثمَّ استحضار الادوات اللازمة لذلك كما تقدم وصفهُ في الكلام عن الدفتيريا ويجب ان ينقط في الماء المعدّ للاغلاء

نقط من الدواء الذي يصفهُ الطبيب ويضاف بعضها كلما زيد الماء ولكن يجب ان يبقى الماء على النار دائمًا حتى لا ينقطع التبخُّر البتة . ويفعل في بصاق المريض كما تقدم في الكلام على ذات الرئة واذا انحطت قوى المريض بذات الرئة او بالتهاب الشعب واخذ وجههُ يزرقُّ ولم يكن الطبيب حاضرًا فيمكن اعطاؤهُ قليلاً من الكنياك او العرق

ذات الجنب وهو التهاب البليورا

هو التهاب غشاء الرئتين الرقيق ويبتدئُ فجأة بقشعريرة وحمَّى مرتفعة والم حادٍّ مثل الشكَّة تحت الثدي وتنفُّس عسر سريع . فاذا صار التنفس شاقًّا وتفخَّم المخران كان ذلك دليلاً على ان الرئتين مصابتان

وقد يتكوَّن هناك سائل احيانًا فيضطرُّ الطبيب ان يعمل عملية جراحية بسيطة وهي انهُ يغرز ابرة مثقوبة فيجري السائل فيها الى الخارج ويستريح المريض حالاً . غير ان السائل يتحوَّل احيانًا الى صديد فيقتضي الامر عمل عملية اصعب قليلاً . فيفتح الطبيب فتحة ويضع فيها انبوبة لاستخراج الصديد . على انهُ يجب الاستعداد لهذه العملية وان تكن صغيرة في نفسها لان كمية الصديد تكون كثيرة فيجب احضار عدة آنية كبيرة ومقدار من الماء بعد ما يغلى ويوضع في اناء نظيف وفوط نظيفة وماء حارّ وصابون ودلو (جردل) للماء القذر ولفافة عرضها نحو نصف ذراع وطولها يكفي لان تلف حول الصدر مرتين . والغرض منها حفظ الضمادات في اماكنها . ويجب ان يوضع حول الانبوبة بعض القطن المضاد الفساد (قطن الكربوليك) وتغطَّى بالقطن ويحضر اناء من الحامض الكربوليك لتوضع الانبوبة فيهِ عند ما يخرجها الطبيب احيانًا وتغسل جيدًا وتنظف من الصديد داخلاً وخارجًا . ويجب ان تلف الضمادات بفوطة نظيفة وتوضع في درج نظيف او علبة من الصفيح (التنك) كعلبة الكعك المعروف بالبسكت مثلاً

السلّ

هو اشدّ امراض الرئتين هولاً وقد يصيب الانسان عن طريق العدوى او الوراثة . وهو اما حادٌّ ينتهي بالموت واما مزمنٌ يقاسي صاحبهُ الآلام مدى الحياة . ولقد طالما كتب مؤلفو الروايات عنهُ في رواياتهم وبحث العلماء فيهِ شفاهًا وكتابة وقضوا اعمارهم وانفقوا اموالهم وبذلوا قواهم كلها في اكتشاف دواء لهذا الداء العضال فلم يظفروا منهُ بطائل . وكلُّ ما ثبت لهم الى الآن عنهُ ان الهواء النقي والوسائط الصحية خير العلاجات لهُ ولكنها لا تضمن السلامة منهُ . وعليهِ بنيت المستشفيات الخاصة بهِ وفتحت فيها منافذ وشبابيك وابواب كثيرة بلا مصاريع

ولا درفات تفتح وتغلق طلباً لتجديد الهواء واطلاقهِ . ولوقاية المرضى من الريح والشمس والمطر بنيت قناطر حول الغرف التي يقيمون فيها

وعند ما ينامون يغطَّون جيدًا ويلبسون قبعات تحفظ حرارة رؤوسهم ولكنهم يتنفسون الهواء النقيَّ مهما كان باردًا . ومتى جاء وقت الطعام يحضر الطبيب على الدوام فيزن لكلِّ مريض طعامهُ بحسب ما يلزمهُ منهُ . وعلى كلِّ مريض ان يأكل كلَّ ما يصفهُ الطبيب لهُ . والممرضون يقيسون حرارة المرضى كلَّ اربع ساعات او في الصباح والمساء على القليل تبعًا لاوامر الطبيب . والغالب ان الحمَّى ترتفع ليلاً وتعود فتصير طبيعيَّة صباحًا فيشعر المريض بالراحة حينئذٍ . واذا بلغت درجة الحرارة ١٠٠ بميزان فارنهيت او ٣٨ بميزان سنتغراد أُرسل المريض الى الفراش

وهذه المستشفيات خاصَّةٌ بالمسلولين . ولكن هناك كثيرين من المسلولين لا يرون انفسهم مضطرين الى دخول تلك المستشفيات لخفة وطأة المرض فامثال هؤلاء يستطيعون معالجة انفسهم بالسكن في الخلاء والرياضة واكل الطعام المغذّي والاعتدال في المعيشة وتنظيم اوقات الطعام والرياضة والنوم واجتناب اتعاب الدرس والعمل والهموم العائلية سواء كان المريض فتًى او فتاة او تاجرًا او ربة منزل . ثم ان السفر والصعود الى الاماكن العالية الجافة الهواء خير طرق المعالجة للذين يستطيعون الانفاق على انفسهم . فان كلَّ ما في هذه الدنيا فدى الصحة والحياة

والسلُّ قد يكون اكتسابيًّا ولكنهُ وراثيٌّ بلا خلاف ومعدٍ في بعض الاحوال ولكن ليس الى الحدِّ الذي يتصورهُ الناس فقد روي عن رجل ان زوجتهُ اصيبت بالسلِّ ولزمت الفراش فكان يكلمها وهو واقفٌ في الباب ومنديلهُ على فمهِ وانفهِ

فمكروبات السلِّ ورثات الناس اشبه بالبذور التي تسقط على التربة الصالحة او الارض الصخرية فان رئات بعض الناس صخرية لا تقبل العدوى ورئات البعض الآخر نخيفة تقبلها وتعريضها للبرد واهمال امرها بعد الاصابة بذات الرئة او غيرهِ من الامراض الرئوية يفضيان الى السلِّ . وقد ثبت من الجهة الاخرى ان الممرضات القويات البنية الجيدات الصحة اللواتي مرَّضن المسلولين سنين طويلة لم يصبن قط بالسلِّ . على ان اهمَّ ما تجب معرفتهُ حتى في الامراض المعدية ماهية الاحتياطات التي يجب اتخاذها في كل مرض وكيفيتها . ففي السل لا يجوز النوم في فراش المسلولين ولا لبس ملابسهم ولا استعمال مناديلهم . بل يجب ان تغسل ملابسهم على حدةٍ ولا يسمح لهم بالبصاق الاَّ في علب مخصوصة فيها محلول الحامض

الكربوليك او السليماني او الزمل . واذا مات المسلول فلا بأس من استعمال فراشهِ وثيابهِ بعد غسلهما بمضادات الفساد القوية ويجب تبييض غرفتهِ وطلاء ما فيها من الاثاث الخشبي بالفرنيش . اما الملابس التي لا يمكن غسلها وغليها فالاحسن ان تعطى للفقراء المصابين بالمرض نفسهِ وخصوصاً الفلانلا فانها اعظم ما يحتاجون اليهِ في السل ولكنهم لا يستطيعون شراءها لارتفاع اثمانها . ويجب على جميع المسلولين ان يلبسوا الفلانلا مباشرة لابدانهم حفظاً للحرارة ومنعاً للبرد بعد العرق الذي ينتابهم عند زوال الحمى مساء

باب التقريظ والانتقاد

نهاية الاحكام في بيان ما للنية من الاحكام

لحضرة الحسيب النسيب السيد احمد بك الحسيني آثار علمية جمعها في ساعات الفراغ ولم يسمح ان تبقى في بطون دفاترهِ فهو يطبعها ويتحف بها القراء مجاناً ومن هذه الآثار العلمية الدالة على فرط اجتهادهِ كتاب جمعهُ في بيان ما للنيَّة من الاحكام . اورد فيهِ اقوال العلماء في حقيقة النيَّة والمقارنة والاستحضار المطلوبين في نيَّة الصلاة وسائر ابواب العبادات . وكلامهُ في هذه الابواب يدلُّ على انهُ طالع مئات من كتب الفقه وجمع ما فيها مما يتعلَّق بهذا الموضوع. والحق ذلك بفوائد في تحقيق مقدار المد والصاع والدرهم وقد حقق ان اختلاف الائمة في وزن المد ناشئ عن انهم لم يراعوا نوع المكيل فيهِ اي لم يراعوا الثقل النوعي ولذلك فالاختلاف بينهم لفظي فاذا قيل ان المد ثمانية ارطال بالعراقي فذلك من الماء واذا قيل خمسة ارطال وثلثا رطل فذلك من الشعير . وقال في خاتمة هذا البحث ان المد من الشعير والتمر ٣/٢ ١٧٣ الدرهم ومن الذرة الذقيقة ٣/٢ ١٩٥ الدرهم ومن الذرة الشامية ٣/٢ ٢٠٢ ومن القمح والحمص ٢١٦ درهماً ومن الفول والحلبة ٢٢٤ درهماً ومن العدس ٢٢٧ درهماً ومن الماء العذب الصافي ٢٦٠ درهماً . والقدح المصري يبلغ مدين الاَّ ثمن مد

هذا ويسمح لنا حضرة المحامي الفاضل ان نقول كلمة كانت تتردَّد على لساننا كلما نظرنا في صفحة من كتابهِ وهي ما اثمن الفرص التي اضاعها اولئك الكتَّاب الذين استشهد بهم في ما لم تستفد الامَّة الاسلامية منهُ فائدة تذكر . فان الانكليزي اذا افتخر قال اننا نحن معاشر الانكليز ندخل بلاداً فنجعلها تنبت عشرين سنبلة من سنابل الحنطة حيث كانت تنبت عشر